

الفائق في غريب الحديث

حُطَّائِطٌ قِيلَ : لَأَنَّهُ حُطٌّ عَنْ مِقْدَارِ الطَّوِيلِ . كأولاد : الكاف فيه في محل الرفع على الفاعلية ومثله الكاف في قول الأعشى : ... هل تَنْدَتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذُو شَطَطٍ ... كَالطَّاعِنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْغُفْتُ لُ .

في ليلة الإسراء : انطلق بي إلى خَلْقٍ من خَلْقٍ أَكْثَرُ مَوْكَلٍ بِهِمْ رِجَالٌ يَعْمَدُونَ إلى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونُ مِنْهُ الْوَحْذَةَ مِنَ اللَّحْمِ مِثْلَ النَّعْلِ ثُمَّ يَضْفَرُونَهُ فِي أَحَدِهِمْ وَيَقَالُ لَهُ : كُلْ كَمَا أَكَلْتُ . أى يقطعون منه القطعة من حَذْوِ النَّعْلِ .

هذا ومنه الحديث : في مس الذكر : إنما هو حَذْوِيَّةٌ مِنْكَ . يَضْفَرُونَهُ : يدقونه فيه من ضَفَرَتِ الْبَعِيرُ : إذا جمعت ضغنا فلقمته إياه وضَفَرَتِ الْقَرْسُ لَجَامِهِ . من دخل حائطاً فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حُذْلِهِ شَيْئاً . وروى في حُذْوِنِهِ . وهما التبان .

حذل ومنه قولهم : هو في حُذْلٍ أُمِّهِ ؛ أى في حجرها وأنشد : ... أنا من ضئضاء صدقٍ ... بخٍ وفي أكرم حُذْلٍ .

ابن عباس B قال في ذات عُرْقٍ : هي حَذْوٌ وَقَرْنٌ . وروى وزان قَرْنٌ . ومعناها واحد ; أراد أنها مُحَازِيَّةٌ قَرْنٍ فِيمَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَبَيْنَ مَكَّةَ فَمِنْ أَحْرَمٍ مِنْ هَذَا كَمِنْ أَحْرَمٍ مِنْ ذَاكَ